

حلقات نور على الدرب (191) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:00:20](#)

كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين الله نعود في بداية هذا اللقاء الى رسالة الاخ حمود بن سليمان الجهني من المدينة المنورة اخونا عرضنا بعضا من اسئلته في حلقة مضت وفي هذه الحلقة - [00:00:44](#)

فيسأل ويقول يوجد محل بين الساريتين في المسجد النبوي الشريف. يتسع هذا المكان لخمسة اشخاص او اكثر. وارى كثيرا من الناس يصلي في هذا المكان رغم انه كما قلت بين - [00:01:07](#)

ارجو التوجيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى وبعد فقد ثبت من حديث انس بن مالك - [00:01:27](#)

رضي الله عنه انه قال كنا نتقي الصلاة بين السواد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي للمسلم ان يتجنب الصلاة بين السواري اي بين الاعمدة الا في احوال الزحام - [00:01:47](#)

والاحتياج الى الصلاة في اي بقعة من بقع المسجد في هذه الحالة لا حرج لان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم اما في حال اتساع المسجد وعدم ازدحام المصلين فيه - [00:02:04](#)

فينبغي للمصلي ان يتجنب الصلاة صفا بين السواري فيتأخر المصلون عن السواري او يتقدمون عليها والصلاة الصحيحة اذا صلى ناس بين السواري ولو كان المسجد فيه سعة ولكن الهدية الاكمل - [00:02:20](#)

والعمل الافضل الاخذ بما اشار اليه الصحابي الجليل خادم رسول الله انس بن مالك رضي الله عنه ويحسن بالسائل ان ينبه من يراه في ايام الساعة انه ليس من السنة - [00:02:42](#)

الصف بين السواري اذا وجد مكان يصطف الناس فيه اما اذا لم يوجد فلا حرج والله اعلم جزاكم الله خيرا. هنا رسالة من احدي الاخوات المستمعات تقول اسمي بخيطة محمد الامين عبدالله - [00:03:05](#)

اختنا تقول انها سمعت هذا البرنامج وتأثرت به كثيرا. وبدأت تلبس الحجاب. الا ان اهلها يضيقون عليها في هذا الامر ويستنكرون ما فعلت وترجو من فضيلة الشيخ صالح التوجيه يقول الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:03:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى اخر الايات ففي ذلك تسلية للمتمسكين بدينهم اذا لقوا استنكارا او استهزاء من الاخرين - [00:03:48](#)

وفيه شد لعزائمهم وتقوية لها والاجر انما ينال بالصبر والثبات على الحق ولعل الله ان يجعل في السائلة خيرا واثرا على اسرتها لتلتزم

الحجاب وتتقيد باداب الاسلام فلا شك ان الحجاب - 00:04:09

من الادب الرفيع والخلق الكريم ادب رفيع وخلق كريم تتحلى به المرأة وتتزيى به ولقد كان المسلمون في الزمن الذي كان الاسلام هو العزيز وروحه هي السارية في اجسام الناس - 00:04:34

ومزاياه واخلاقه هي القدوة العليا في نفوسهم يندر ان تدخل مجتمعا اسلاميا الا وترى الحجاب هو السائد واذا سافرت امرأة عن وجهها قيل وكانت فلانة ممن يسفر عن وجهها. مم - 00:04:56

وكان الشاعر العربي المسلم يذكر هذه الصفات ويبين ان السفارة لامر جلال فيقول وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت وقد رابني من هالغداة سفورها. مم. فلما رآها سافرة اعرض عنها ولم يأذنوا منها - 00:05:21

للحديث معها لعلمه انها سفرت لتنذره بالسفور لعدم الفه ان تسفر المرأة امامه والشريعة جاءت باغلاق ابواب الفتنة وسد طرق الفساد واقامة الحواجز على الاعراض ان تنتهك وجعلت درء المفاسد مقدما على جلب المصالح - 00:05:46

ومن درء المفاسد ومنع الفواحش الحجاب حتى لا تقع اعين على ما يحل لها ان تقع عليه ولان لا يستمتع الانسان من ما لا يجوز له الاستمتاع به فالنظر - 00:06:19

وسيلة الاستمتاع بالمناظر الجميلة والنظر الى وجوه النساء يستمتع بمناظرهن والاستمتاع لا يحن للانسان الا بما احله الله له والمرأة تعيين على المنكر وتعين على الخير والفلاح والعفة فاذا احتجبت الحجاب الشرعي - 00:06:41

فقد اعانت على البر والتقوى وساعدت على العفاف والاحتشام. واذا سفرت عن وجهها وابدلت ابدت مفاتها وارسلت فتنتها الى القلوب فتنت واعانت فتطلعت القلوب المريضة الى الوصول الى الاغراض الدنيئة - 00:07:03

ووصيتي للسائلة وامثالها ان تتذرع بالصبر للجنين ورحابة الصدر وحسن تلقي الانتقادات بعدم المبالاة والنصح بقدر المستطاع ولا ان يهدي الله بها واحدة من اخواتها خير لها من حمر النعم والله اعلم. جزاكم الله خيرا - 00:07:28

هنا رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوان المستمعين اخونا الواقع له عشر اسئلة وهو محمد بن عبد العزيز الجدور اخونا يسأل في سؤاله الاول ويقول هل تصح قراءة القرآن الكريم والحديث او التفسير بلحن واحد - 00:07:59

الانسان مأمور ان يترنم بالقرآن وان يحسن الصوت به ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ما اذن الله لاحد ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن او كلمة نحوها ومر واذا بابي موسى الاشعري رضي الله عنه يقرأ وكان حسن الصوت جدا - 00:08:20

فجلس يستمع لقراءة ثم لما اصبح وجاء ابو موسى قال لو رأيتني يا ابا موسى وانا استمع لقراءتك البارحة قال لو علمت بك لحضرتك لك تحبيرا وقد قال النبي في حق ابي موسى - 00:08:45

لقد اعطى اوتي ابو موسى مزار من مزامير ال داوود يعني ان الله اعطاه صوتا حسنا جميلا وكان داود عليه السلام حسن الصوت اذا تغنى بالزبور يقرأ واما اخلط الاحاديث والمواعظ - 00:09:05

بالصوت بالقرآن ومشابهته فارى ذلك غير جائز خشية اللتباس وشك من لا يعلم ان ذلك قرآن وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع ان يكتب مع القرآن شئ من - 00:09:33

ايضاح معانيه وكان السلف يمنعون في عهد الصحابة ان تكتب على الايات تروح معانيها خشية ان يظن ان ذلك من القرآن ثم بعد ذلك حينما حفظ القرآن ورسم بوضع خاص وطريقة معينة - 00:09:56

اذن الناس او العلماء بكتابة التفاسير على حواشي القرآن لان القرآن وعلم واستقر فلا يخشى ان تغترس شروقه اياته وعندما يقرأ الانسان قطعة من من موعظة فيلحنها بتلحين القرآن يتغنى بها - 00:10:21

يوهمك العامة او يتوهمون ان ذلك قرآن ولذا فانه ينبغي تجنب هذه الطريقة والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا يقول ان هناك كثيرا من الناس يعتقدون ان وجود شئ او عدم وجوده يدل على حكم شرعي. فكيف توجهونا - 00:10:50

يوجهونهم ولا سيما اذا كنا ننصحهم يجيبوننا بمثل ذلك لم يوضح السائل عن هذا الوجود والعدم. مم الذي يرتب حكما شرعيا او يظنه البعض مرتبا حكما شرعيا وهذا غير مضطرد. مم - 00:11:18

وما دام ان ذلك غير مضطرد فمن استشكل امرا بينه وحدده وذكر استشكله. نعم. ومكانه ليكشف له حسب الاستطاعة وهناك صور الوجود له حكم والعدم له حكم. نعم فوجود المال المصلي القادر على الوضوء له حكم. طيب - [00:11:47](#)

يرتب وجوب التطهر بالماء وعدم وجوبه له حكم وهو انه يعفى عن التطهر بالماء وينوب التيمم معا والصور كثيرة لا تنحصر منها ما يرتب حكما ومنها ما لا يرتب والشأن ان السائل - [00:12:16](#)

يذكر موضع سؤاله او تخيل الناس لحكم مرتب على ذلك الموجود او ذلك المعدم والعقل وجوده مجال للتكليف ومحل للتكليف وعدم وجوده محل لرفع التكليف الى غير ذلك والله اعلم. جزاكم الله خيرا. اه يأذن لي الشيخ صالح في ان اوضح قليلا ربما الاخ - [00:12:38](#)

اه يرى ان كثيرا من الاشياء معدومة في مكان معين. كلكوم الخنزير مثلا فالبعض يقول لو ان هذه الاشياء حلال لكانت موجودة. وقس على هذا امثاله كثير لا يكون ذلك كذلك - [00:13:08](#)

لان الشريعة جاءت عامة الارض كلها. نعم وكان الظب غير موجود في الحجاز. مم ولما لم يأكله النبي صلى الله عليه وسلم سأله خالد احرام هو رضي الله عنه فقال لا ولكنه ليس بارض قومي فاجد نفسي تعافوا - [00:13:25](#)

فعدم وجود الشيء في مكان لا يدل على التحريم كما ان كثرت في مكان لا تدل على التحليل فها هي الحمر كثيرة في بلاد العرب موطن الرسالة ومنزل الوحي ولم تكن حنانا - [00:13:52](#)

وها هي النعام ليست بالكثيرة في جزيرة العرب وان كانت موجودة في صدر الاسلام والجاهلية وهي حلال وهذه طيور اخرى لا توجد في جزيرة العرب وحيوانات اخرى لا توجد في جزيرة العرب فليس التحريم مرتبطا - [00:14:13](#)

بكثره الموجود او قلته. نعم. والله اعلم. جزاكم الله خيرا في سؤال له اخير في هذه الحلقة يسأل عن اولئك الذين يهملون تربية اولادهم ولا يمكنون معهم الا قليلا حيث يلاحظ ان كثيرا من الاولاد يتسكعون في الشوارع دون رعاية من اهلهم - [00:14:43](#)

الاولاد امانة باعناق ذويهم من اباء وامهات واخوة وغيرهم من اصحاب الولاية على الاطفال وهم مسئولون عن هذه الامانة فمن ضيعها اخذ جزاءه ومن حفظها وحافظ عليها واعطاها ما تستحق من الرعاية - [00:15:08](#)

والعناية نال ثواب ذلك كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والشباب عدة المستقبل ورجال الزمن القادم فاذا اعدوا اعدادا سليما بالتربية الاسلامية والاخلاق الكريمة والمحافظة على شعائر الدين وكف الاذى عن المسلمين - [00:15:36](#)

وحب العمل والانتاج في ظل اخلاق اسلامية كريمة تتسم بالصدق والوفاء وحفظ الوعد والعهد وكف الاذى عن الناس حصل الخير بذلك ومن فرط واضاع الامانة فان كان ابا او اما - [00:16:08](#)

فان هذا ليس من الشكر على نعمة الولد والله تأذن ان يزيد من شكر كما تأذن ان يعاقب ويعذب من كفر وشكر نعمة الولد تربيتهم على الاخلاق الاسلامية وحملهم على الصراط المستقيم - [00:16:35](#)

والشدة معهم في ذلك اذا احتاجوا اليها والقسوة عند الضرورة للقسوة فان القسوة في بعض الاحوال دليل على الرحمة وعنوان على المحبة فليتنبه كل مسلم الى اولاده ومن تحت يده - [00:16:54](#)

ويكفهم عن الشوارع لئلا يسيبوا فيها كما تسيب البهائم فيتخلق بالاخلاق السيئة ويسيب الى اذويهم ومجتمعهم هدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه. اللهم امين شيخ صالح عمامي رسالة بعث بها احد الاخوة المستمعين يقول يا عين الف من قرية خليص - [00:17:17](#)

اخونا يذكر انه كان يعطي والده من راتبه مبلغا معيننا الا انه لاحظ ان هذا الوالد ياخذ تلك المبالغ اذا اجتمعت لديه ويسافر بها الى الخارج. فقام الابن - [00:17:44](#)

اختصار المبلغ الذي يدفعه الى والده الى النصف. وحينئذ بدأ النقاش وبدأ الزعل كما يقول من الوالد ارجو التوجه لا شك ان بر الوالد والاحسان اليه والحرص على طاعته واكرامه وارضائه - [00:18:06](#)

من مقاصد الشريعة الاسلامية ولا شك ان جد الولد لاکرام والده وارضائه وتوفير ما يطلبه الوالد من الاحسان اليه ولكن من الاحسان ايضا ان تمنع عن الشخص ما يضره ولو كان يريد - [00:18:30](#)

فليست الارادة من الاب للشيء من دواعي البر اذا كان ما يريده من المضرات في الاخلاق ولا شك ان هذه الرحلات الى خارج البلاد لا تأتي على الراحلين بخير في الغالب - [00:18:58](#)

فهي لابد يسبب لهم الاما المنحرفون تسبب لهم الاما لفقدهم اسبابا متطلبات انفسهم المريضة من الاخلاق الرذيلة والاعمال الوبيية والطيبون يرون ما يكرهونه فتسبب لهم الاما لغيرتهم لله وغضبهم لدينه - [00:19:20](#)

الاستقرار في بلد الاسلام والسعي في ربوعها عند الاحتياج الى السعي والسياحة من الامور التي يحفظ بها الدين وتسان بها الاخلاق وبلادنا هذه بحمد الله المجال فيها فسيح للتنزه والرحلات - [00:19:53](#)

فاذا كنت في شتاء ففي دفع تهامة ولطافة جوها وحنو نهارها وليلها على المرء مجال للسياحة والسعي في الارض وفي ذرا جبالها ومناظرها الخلابة وخضرتها المائلة للنفس سرورا مجال للانسياب في ايام العطل في الصيف - [00:20:21](#)

مع حفظ العقيدة والدين بحمد الله ويؤسفني ان اسمع عن كثير اذا دنت فترة الصيف فكأنها زمن هجرة الطيور من بلاد الى بلاد يذهب الناس زرافات ووحدانا الى الغرب او ما دنا منه من بلاد الشرق - [00:21:04](#)

للتمتع بالمناظر المحرمة او قد يكون للتمتع بالمناظر المباحة لكن يختلط معها مناظر محرمة غير مرادة وفي بلادنا بحمد الله غني فمن اراد الصحراء واتساعها ففي بلادنا بحمد الله ما يملأ النفس - [00:21:32](#)

ومن اراد تسلق الجبال الشاهقة او النزول في الاودية العميقة او النظر من الاشجار المتناسقة بكثير من الاماكن ففي بلادنا بحمد الله ومن اراد ان ينظر الى النخيل الباسقة وثمارها - [00:21:58](#)

المختلفة الاشكال والالوان وخضرتي جريدها وما عليها من الخسوة ففي بلادنا بحمد الله ومن اراد ان يتمتع روحه بالصلاة افضل المساجد فهي في بلادنا بحمد الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:22:26](#)

انه يؤسف المرء ان يسمع ان بعض الاباء يجعل تكرمة اولاده رحلة الى اوربا او امريكا او سفرة الى شرق اسيا وهم لا زالوا في طراوة القلوب ونعومة الاجسام وهيجان الغرائز - [00:22:56](#)

فيصادفون امثلة تباع المعاصي بارخص الاثمان وتبذل مطالب النفس بايسر الامور فيقع الواحد منهم في حماة الرذيلة ووحلها عميق قد يصل بالمرء الى ترقوته او فوق ذلك فيتعذر او يتعسر انتشاله - [00:23:27](#)

والسبب تهيئة للسفر ووسائله فيجب على المسلم في هذه الايام ان يكون في يقظة وتنبه واذا طلب منه اولاده رحلة الى بلد كذا لا اقول يمتنع من تمكينهم من الارتحال - [00:23:56](#)

لكن يوجههم الى بلاد لا يخشى فيها على عقائدهم ولا على اخلاقهم باذن الله الا ما ندر ثم يكون ما يبذلونه من مال وان كان ثانويا مبذولا في بلادهم واذا احتاج الواحد لرحلة شهر او عشرة ايام - [00:24:23](#)

الى الاف من الريالات له في رحلته مع اضافة التذاكر السفر فانه قد تكفيه قيمة تذاكر السفر بالاستمتاع بمظاهر خلق الله في بلاد الله في هذه البلاد فان اراد الهواء العليل - [00:24:49](#)

والجو الطري الناعم الندي فليتقدم الى جبال السروات ابتداء من الطائف وارتقاها الى اقصى ارتفاعا في جبال الصلوات ويوجد مثل ذلك او قريب منه بجبال بني سليم وما جاورهم ففي بلادنا مجالات واسعة - [00:25:21](#)

للنزهة والاصطياف والسياحة والنظر الى المعالم وغير لائق بالانسان ان يجهل ابرز معالم بلاده وان يذهب للاطلاع على معالم البلاد الاخرى فالواجب على المسلم ان يعتني بذلك غاية الاعتناء لان الرحلة لا تأتي للراحل بخير - [00:25:59](#)

واتي على سؤال السائل عن توفير المال لابييه فهل بعد هذه السن مجال للجر وراء مطالب النفس الضعيفة ولو بالنظر فقد يترك الانسان الاستمتاع بالجوارح والغرائز الجنسية ويبقى معه حب - [00:26:22](#)

الاطلاع لتمكن حب النظر والعيش في ربوع غير سليمة لالفه تلك القاذورات ثم هو لا يدري لربما وافته المنية بعيدا عن اهله ووطنه مختلطا بمن لا يليق بالمسلم الاختلاط بهم الا في حال الضرورة والحاجة الملحة - [00:26:55](#)

فمنبر ذلك هذا الولد السائل بوالده ان يعطيه من النفقة ما يكفي لحاجته في بلاده والا يساعده على السفر الى خارج البلاد الا عند

الافتضاء لعلاج مرظ لا علاج له في بلاده - [00:27:25](#)

وقد يسر الله جل وعلا لنا في بلادنا فعملت حكومتنا وزادها الله من الهدى والتوفيق. اللهم امين ومن عليها بالامن والامان. اللهم امين.

وحرصها بدينه القويم يسرت بحمد الله وتوفيقه - [00:27:46](#)

اسباب الرعاية الصحية ووفرت في كثير من الاحوال مجالات العلاج العالية بحيث لا يحتاج المسلم في بلادنا الى الكفايات النادرة الا

في اندر الاحوال ولذا لا يصلح للمتعلل ان يتعلل - [00:28:10](#)

بالذهب لاجل وصحته الا اذا تقرر طبيا انه لا علاج له هنا وهذا في اندر الاحوال بحمد الله وذلك فضل الله. الحمد لله فليعطي الولد

السائل والده من النفقة ما يكفيه في بلاده. نعم. وليمنع عنه ما زاد على ذلك. طيب - [00:28:32](#)

طيب فان القسوة في هذا من الرحمة به. طيب. وقديما قال القائل فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسو احيانا على من يرحم.

والله اعلم جزاكم الله خيرا. الشيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل. بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم

باجابة - [00:28:55](#)

رسالتي المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعينا الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن

محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:29:18](#)

كبار العلماء من الازاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا مطر محمد الغامدي شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:29:34](#)